Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى ذات يوم التقيت بفتاة فى حديقة من الحدائق ، كان قوامها يشبه قوامك ، فهفت نفسى إليها ، ولا ضرورة أن أكرر أننى فى الواقع قد هفوت إليك ، فمشيت إليها وحييتها ، فابتسمت لى ، فجلست بجوارها وتبادلنا أعذب الحديث ، وما غابت الشمس فى الأفق البعيد ، حتى كنت أضم إلىّ قوامها البديع الذى يشبه قوامك الذى عز على يوم الوداع .

إننى يا سهام أعيش فى لندن أنقب عن الفتيات اللاتى يذكرننى بك ، ففى الواقع إنى أعيش هنا من أجلك أنت .

وتقبلى قبلات المخلص .

« حمدى »

وطوى الرسالة ، وقد أحس راحة ، فقد راح يتصورها وهى تقرأ رسالته فى ضيق ، وبات ينتظر طلوع النهار ، ليبعث إليها بوخزة ، ردا على وخزاتها القاسيات . ومرت أيام وأسابيع ، وجاءته منها رسالة ، ففضها وراح يقرأ :

حبيبى حمدى :

تسلمت رسالتك الأولى ، وأصدقك القول إنها أول حديث لك مس وترا حساسا فى قلبى ، إنها رسالة رائعة ، ما كنت أتصور صدورها عنك ، أحسست غيرة لما قرأتها وسألت : كيف لم يخطر على قلبى أن أمارس ذلك النوع من الحب ، إنى أحبك يا حمدى بعد أن قرأت رسالتك ، وقد صممت على أن أبادلك حبا بحب .

ورحت أتفرس فى وجوه الشباب ، فرأيت شابا يشبه فمه فمك ، فابتسمت له ، إكراما لفمك ، فابتسم لى واقترب منى وتودد إلى ، وحادثنى وحادثته ، وانطلقنا إلى الجزيرة ، وقعدنا على مقعد هناك ، واقترب منى ، ثم لف ذراعه حولى ، وهوى بفمه ، بل فمك ، على فمى وطال العناق . أمضينا